الأصول الستة

للإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب
(رحمه الله تعالى)

شةش بنةماكة

نووسيني : زاناي ثايةدار شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

(رةحمةتي خواي ليَ بيَت)

* الأصول الستة

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - *

شةش بنةماكة

نووسيني : شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بة ناوي خواي بةخشندةو ميهرةبان

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله – :

من أعجب العجاب وأكبر الآيات الدالة على قدرة الملك الغلاب ؛ ستة أصول بيَّنَها الله تعالى بياناً واضحاً للعوام فوق ما يظن الظانون ، ثم بعد هذا غلط فيها كثير من أذكياء العالم وعقلاء بني آدم إلا أقلَّ القليل .

شيَخ محمدي كورِي عبدالوهاب -رِةحمةتي خواي ليَ بيَ- دةفةرمويَت:
لة سةيرترين شتة سةيرةكان و طةورةترين نيشانة كة بةلَطةن لةسةر تواناي خواي ثادشاي زالَي دةسةلآتدار ، شةش بنةماية كة خواي طةورة رِووني كردووةتةوة بة رِوونكردنةوةيةكي ئاشكرا لةسةرووي ئةوةي كة طومان ليَكةران طوماني ليَ دةكةن ، لةثاش ئةمةش زؤربةي زيرةكةكاني جيهان و ذيرةكاني نةوةي ئادةم هةلَةيان تيايدا كردووة، ئيللا كةميَكي كةم نةبيَ.

الأصل الأول

إخلاص الدين لله وحده لا شريك له ، وبيان ضده الذي هو الشرك بالله ، وكون أكثر القرآن في بيان هذا الأصل من وجوه شتى ، بكلام يفهمه أبلد العامة ، ثم لما صار على أكثر الأمة ما صار ، أظهر لهم الشيطان الإخلاص في صورة تنقص الصالحين ، والتقصير في حقهم ، وأظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتِّباعهم .

بنةماي يةكةم:

دةبيَ عيبادةت و خواثةرستي بة دلَسوَزي و نيازثاكييةوة تةنها بؤ خوا بيَت ، تاك و تةنها و بيَ هاوةلَة ، وة رِوون كردنةوةي دذةكةي كة هاوبةش بريارداتة بؤ خواي طةورة ، وة زؤربةي قورئان بؤ رِوونكردنةوةي ئةم بنةماية هاتووة بة ضةندين شيَوازي جياواز ، بة قسة و وتةيةك كة نةزانترين كةسي خةلَكي ماناكةي دةزانيَت ، ثاشان ئةوةي روويدا بةسةر زؤربةي ئةم ئوممةتةدا رِوويدا ، شةيتان ويَنةي دلَسوَزي خؤي لةسةر شيَوةي كةمكردنةوةي ثايةي ثياوضاكان و كورترِةوي لة مافةكانياندا نيشاني ئةواندا ، وة هاوبةش بريارداتن بؤ خواي طةورةي لةسةر ويَنةي خؤشويستني ثياوضاكان و شويَنكةوتني ئةوان دةرخست.

الأصل الثاني

أمر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه ، فبين الله هذا بياناً شافيا تفهمه العوام ، ونهانا أن نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا ، وذكر أنه أمر المرسلين بالاجتماع في الدين ، ونهاهم عن التفرق فيه . ويزيده وضوحاً ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك ، ثم صار الأمر إلى أن الافتراق في أصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين ، وصار الأمر بالاجتماع في الدين لا يقولُه إلا زنديق أو مجنون !

بنةماي دووةم:

خواي طةورة فةرماني كردووة بة يةكدةنطي لة دينةكةيدا، وة نةهي كردووة لة جيابوونةوةو دووبةرةكي تيايدا ، خواي طةورة ئةمةي بة شيَوةيةك ِروون كردووةتةوة كة خةلَكي عةواميش ليَي تيَدةطات ، وة نةهي ليَمان كردووة وةكو ئةوانةي ثيَش خؤمان ببين ، بوون بة كؤمةلَ كؤمةلَ و ثشتيان لةيةك كرد بؤية خواي طةورة لةناوي بردن ، وة خواي طةورة باسي ئةوةي كردووة كةوا فةرماني بة ثيَغةمبةران كردووة كة يةكدةنطبن لة دينةكةدا و نةهي ليَ كردوون دووبةرةكي تيايدا بكةن ، ئةو باسةش زياتر ِروون دةبيَتةوة كة لة سوننةتدا بةسةيرترين شيَوة باسكراوة ، ثاشان كارةكة واي ليَهاتووة كة دووبةرةكي لة بنةما و لةقةكاني ديندا بووةتة زانست و فيقهـ لة ديندا ، وة كاري يةكدةنطي لة ديندا واي ليَ هاتووة هيض كةسيَ نايلَيَت ئيللا كةسي زةنديق يان شيَت نةبيَت.

الأصل الثالث

أن من تمام الاجتماع : السمع والطاعة لمن تأمر علينا ، ولو كان عبدا حبشيا ، فبيَّن الله لهُ هذا بياناً شافياً كافياً بوجوه من أنواع البيان شرعاً وقدراً ، ثم صار هذا الأصل لا يُعرف عند أكثر ممن يدعي العلم فكيف العمل به ؟!

بنةماي سيَيةم:

لة كامل بووني كؤدةنطي و ئيجتيماع ئةوةية : طويَبيستي و طويَرايةلَي ئةو كةسةي دةبيَتة دةسةلآتدار بةسةرمانةوة ، هةرضةندة كؤيلةيةكي حةبةشيش بيَت ، خواي طةورة ئةم باسةي ِروون كردووةتةوة بة ِروونكردنةوةيةكي ئاشكراو ِروون بةضةند شيَوةيةك لة شيَوةكاني ِروونكردنةوة هةم وةكو شةرع هةم وةكو قةدةر ، ثاشان ئةم بنةماية واي ليَهاتووة كة زؤريَك لةوانةي بانطةشةي زانست دةكةن نايزانن ، ض جا كار ثيَ كردني؟

الأصل الرابع

بيان العلم والعلماء ، والفقه والفقهاء ، وبيان من تشبه بهم وليس منهم . وقد بين الله هذا الأصل في أول سورة البقرة من قوله : { يَا بَنِي إِسْرائيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُم } (البقرة: من الآية40) ، إلى قوله قبل ذكر إبراهيم – عليه السلام – : { يَا بَنِي إِسْرائيلَ اذْكُرُوا } (البقرة: من الآية122) كالآية الأولى ، ويزيده وضوحاً : ما صرَّحتْ به السنة في هذا من الكلام الكثير البيّن الواضح للعامي البليد ، ثم صار هذا أغرب الأشياء ! وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات ، وخيار ما عندهم : لبس الحق بالباطل ! وصار العلم الذي فرضه الله على الخلق ومدحه ، لا يتفوه به إلا زنديق أو مجنون ! وصار من أنكره وعاداه وصنف في التحذير منه والنهي عنه ؛ هو الفقيه العالم !! .

بنةماي ضوارةم:

ِروونكردنةوة و ناسيني زانست و زانايان و فيقهـ و فةقيهةكان بؤ خةلَكي، وة ِروونكردنةوةي ئةوانةي كة خؤيان بة زانايان دةشوبهيَنن و كةضي لةوانيش نين ، خواي طةورة ئةم بنةمايةي لةسةرةتاي سورةتي (البقرة) ِروون كردووةتةوة لةو ئايةتةوة كة دةفةرمويَت : [يَا بَنِي إِسْرائيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُم } (البقرة: من الآية40)**] واتة : ئةى نةوةكانى ئيسرائيل يادى ئةو نيعمةتانةى من بكةنةوة كة ِرِژاندم**

بەسەرتاندا، كە پێغەمبەرو كتابم بۆ ناردن و لە فیرعەون ڕزگارم كردن، وە جۆرەها نیعمەتی تر)[1] .

تاكو ئەو ئایەتەي ثیَش باسكردني ئیبراهیم – علیة السلام- : [يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا } (البقرة: من الآية122)**] وەكو ئایەتي یەكەم ، وة زیاتر ڕوون دەبیَتەوة : ئەوەي سوننەت بة ڕاشكاوي باسي كردووة لەم بارةوة لة ضةندین فەرموودەي ڕوون و ئاشكرا – تەنانەت- بؤ كەسي عەوامي طیَلي نەزان ، ثاشان ئەمة بووەتة ناموَترین شت ، تا واي لیَ هاتووة كة زانست و فیقهـ بووەتة بیدعەو طومرِایي، وة باشترین بذاردة كة هەیانبیَ : تیَكەڵكردني حەقة بة ناحەق ، وة واي لیَهاتووة ئەو زانستەي كەخواي طەورة فەرزي كردووة لەسەر خەڵكي ثیایدا هەڵناوة ، هیض كەسیَ نایلَیَت ئیللا كەسیَكي زەندیق یان شیَت نەبیَ ، وة واي لیَهاتووة ئەو كەسەي كة ئینكاري لیَ دەكات و دذایەتي دەكات و كتیَبي نووسیوة دەربارەي وریاكردنەوەي خەڵكي لیَي و نەهي كردن لیَي بووەتة كەسیَكي فەقیهـ و زانا.**

الأصل الخامس

بيان الله سبحانه للأولياء ، وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من أعداء الله المنافقين والفجار . ويكفي في هذا آية في سورة (آل عمران) ، وهي قوله تعالى : { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ } (آل عمران:31) ، والآية التي في المائدة وهي قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ } (المائدة: من الآية54) ، وآية في سورة يونس وهي قوله : { أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ } (يونس:62-63) ، ثم صار الأمر عند أكثر من يدعي العلم وأنه من هُداة الخلق ، وحفاظ الشرع ، إلى أن الأولياء لا بد فيهم من ترك اتباع الرسل ، ومن تبعهم فليس منهم ! ولا بد من ترك الجهاد ، فمن جاهد فليس منهم ! ولا بد من ترك الإيمان والتقوى ! فمن تعهد بالإيمان والتقوى ، فليس منهم ! يا ربنا نسألك العفو والعافية ، إنك سميع الدعاء .

بنەماي ثیَنجەم:

ڕووبەڕووبوونەوەي خواي طەورة بؤ دیاري كردني صیفاتي ئەولیاكاني خؤي وة جیاكردنەوەیان لة طەڵ ئەو كەسانەي خؤیان دەضوێنن بة ئەوان لة دوذمناني خواي طەورة ، دووڕووەكان و خراثەكاران ،

وة بؤ ئەم باسة ئەو ئایەتەي سورەتي (ال عمران) بەسة كة دەفەرمویَت : { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ } (آل عمران:31) **واتة : ئەی محمد پێیان بفەرمە: ئەگەر ئێوە ڕاست ئەكەن خوای گەورەتان خۆش ئەوێ ئەوە شوێن من بكەون ئەوە ئەو كاتەش خوای گەورە ئێوەی خۆش ئەوێ).**

وة ئەو ئایەتەي سورەتي (المائدة) كة دەفەرمویَت : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ } (المائدة: من الآية54)**. واتة : ئەي باوەڕداران هەر كەسێك لە ئێوە لە دینەكەی خۆی پاشگەز بێتەوە هەڵگەڕێتەوە).**

[1] / هەموو تەفسیرەكان لة (تەفسیري ریَبەر) وەرطیراوة .

وة ئةو ئايةتةي سورةتي (يونس) كة دةفةرمويَت : { أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ } (يونس:62-63)**. واتة : ئاگادار بن و بزانن كه بەڕاستى ئەولياو دۆستان و خۆشەويستانى خواى گەورە هيچ ترسێكيان لەسەر نييە لە داهاتوويياندا لە قيامەتدا ، وە هيچ خەفەتێكيش ناخۆن لەوەى كە بەجێيان هێشتووە لە دونيا چونكە خواى گەورە باشترو چاكتريان پێ دەبەخشێت(62) ئەو كەسانەن كە باوەڕدارو ئەهلى تەوحيدن بەتاك و تەنها خواى گەورە ئەپەرستن و يەكخواپەرستن وە تەقواى خواى گەورە ئەكەن و خۆيان لە تاوان ئەپارێزن (63).**

ئاشان كارةكة واي ليَهاتووة لاي زؤربةي ئةو كةسانةي بانطةشةي زانست دةكةن و رِيَنمايي خةلَكي دةكةن و ئاريَزةري شةرعن ، كةوا ئةولياكان ئيَويستة وازيان لَةشويَنكةوتني ئيَغةمبةران هيَنابيَ، وة هةركةسيَ شويَني ئيَغةمبةران بكةويَ ئةوا لةوان نييةَ.

وة ئيَويستة وازي لة جيهاد هيَنابيَت ، وة هةركةسيَ جيهاد بكات ئةوا لةوان نييةَ، وة ئيَويستة واز لة ئيمان و تةقوا هيَنابيَت ، وة هةر كةسيَ دةستي بة ئيمان و تةقواوة طرتبيَت ئةوا لةوان نييةَ.

ئةي ئةروةردطارا ... داواي ليَ خوَشبوون و سةلامةتيت ليَ دةكةين ، هةر تؤ بيسةري نزاكاني .

الأصل السادس

ردُّ الشبهة التي وضعها الشيطان ، في ترك القرآن والسنة ، واتباع الآراء والأهواء المتفرقة المختلفة ، وهي : أن القرآن والسنة لا يعرفهما إلا المجتهد المطلق ؛ والمجتهد هو : الموصوف بكذا و كذا ، أوصافاً لعلها لا توجد تامة في أبي بكر وعمر ! فإن لم يكن الإنسان كذلك ؛ فلْيُعرِضْ عنهما فرضاً حتماً لا شك ولا إشكال فيه ، ومن طلب الهدى منهما ؛ فهو إما زنديق ، وإما مجنون ، لأجل صعوبة فهمهما !!

فسبحان الله وبحمده : كم بيَّن الله سبحانه شرعاً وقَدَراً ، خلقاً وأمراً في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى ، بلغت إلى حدِّ الضروريات العامة . ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

{ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ } (الأعراف: من الآية187)، { لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ } ، إلى قوله : { فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ } (يّس:7-11) .

بنةماي شةشةم:

وةلآمدانةوةي ئةو طومانانةي كة شةيتان داياوة ، بؤ وازهيَنان لة قورئان و سوننةت ، وة شويَنكةوتني بؤضوون و ئارةزووة ناكؤك و جياوازةكان ، طومانةكةش ئةوةية : قورئان و سوننةت هيض كةسيَ ليَي تيَناطات ئيللا موجتةهيديَكي رِةها نةبيَ ، وة موجتةهيديش ئةو كةسةية كة : دةبيَت ئةم سيفاتانةو ئةو سيفاتانةي تيَدا بيَت ، بةضةند سيفةتيَك كة رِةنطة بةتةواوةتي لة ئةبو بةكر و عومةريشدا نةبيَ !

جا ئەطەر مرۆظ ئاوا نەبوو ، ئەوا با ڤشتيان ليَ بكات وەكو فەرز لەسەري بەبيَ طومان و دوو دلَي، وة ئەطەر كەسيَك داواي هيدايەتيان ليَ بكات ــواتة لة قورئان و سونەت- ئەوا يان كەسيَكي زەندیقة وة يان شيَتة لەبەر طراني تيَطەيشتن ليَيان !! ئاكي و بيَ طەردي بۆ خواي طەورة و سوثاس و ستايش بۆ ئەو ، خواي طەورة ضەند ئەمەي رِوونكردۆتەوة لة شەرع و قەدەردا ، بة دروستكردن و فەرمان كردن لة وەلآمي ئەم طومانة نەفرەت ليَكراوەدا لة ضەند رِوويەكي جياوازەوة كة دەطاتة سنووري زەرورەتة طشتيەكان ، بەلآم زۆربەي زۆري خەلَكي نايزانن.

﴿لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ٩ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ١١﴾ **يس: ٧ – ١١) واتة :** وە وتەو سزا لەسەر زۆربەی كافرانی قورەیش جێبەجێ بوو ئەوانەی لەسەر كوفر مردن ، لەبەر ئەوەی خوای گەورە ئەیزانی ئەوان ئیمان ناهێنن و لەسەر كوفر ئەمرن (7) ئێمە لەناو ئاگری دۆزەخدا كۆت و زنجیرمان خستۆتە گەردنیان و تا چەناگەیان كۆت و زنجیر كراوە وە سەریان بەرز بۆتەوە (8) وە لە پێش و پاشیاندا بەربەستمان داناوە بۆ ئەوەی كە ئیمان نەهێنن لەبەر ئەوەی شایەنی ئیمان هێنان نین و لووتبەرزو خۆبەگەورەزان و عینادن ، وە پەردەشمان داوە بە چاویاندا تا حەق نەبینن وە ئەوان ئەو حەقە كە لەلایەن خوای گەورەوە هاتووە نایبینن و سودی لێ نابینن (9) وە یەكسانە بۆ ئەوان ئایا ئاگاداریان بكەیتەوە یان نا ئەوان ئیمان ناهێنن، چونكە خوای گەورە مۆری داوە بەسەر دڵیاندا (10) تەنها ئاگادارگردنەوەی تۆ كەسانێك سوودی لێ ئەبینن كە شوێنی ئەو زیكرە كەوتوون كە قورئانی پیرۆزە، وە لە خوای گەورە ئەترسێن لە نهێنیدا ، وە موژدە بدە بەو كەسانە بە لێخۆشبوونی خوای گەورەو ئەجرو پاداشتێكی زۆر باش و جوان و چاك (10).